

تقديم الثقافة في فصول اللغة العربية للناطقين بغيرها

سماح يونس الخطيب
مركز اللغة العربية للناطقين بغيرها، كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر، قطر
البريد الإلكتروني: salkhateeb@qu.edu.qa

الملخص

يرمي هذا البحث إلى تدارس تقديم الثقافة العربية في فصول تعليم العربية بوصفها لغة ثانية، وفق استراتيجيات حديثة ومحددة، والمرتكزة على المروحة بين الجانب النظري والجانب العملي. وقد عالج البحث الثقافة وحدودها وأهميتها والهدف من تعليمها وعلاقتها الوثيقة بتعليم اللغة العربية لغة ثانية؛ حيث تنعكس قوة هذه العلاقة في أن الثقافة تعد عنصراً نابضاً بالحياة يقرب عملية التعلم إلى الاكتساب بسلاسة. ثم تطرق البحث إلى أحدث استراتيجيات تدريس الثقافة وفصل طريقة تطبيقها في الفصول الدراسية. وقد خلص البحث إلى أهمية تناول الثقافة في فصول تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وضرورة إلمام المعلم بالتقاطعات والاختلافات الثقافية المتعددة لما لها من أثر بالغ في رفع الكفاءة التواصلية والفكرية لدى المتعلم، وضرورة إحاطة المتعلم بالمهارات المختلفة للتعليم والتي تتجاوز حدود اللغة إلى جوانبها الاجتماعية والثقافية.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، للناطقين بغيرها، الثقافة، فصول تعليم العربية، اللغة الثانية.

Introducing Culture in Arabic Language Classes for Non-Native Speakers

Samah Younis Al-Khatib

Arabic Language for Non-Native Speakers center, College of Arts and Sciences, Qatar
University, Qatar

Email: salkhateeb@qu.edu.qa

ABSTRACT

This study aims to examine the presentation of Arabic culture in Arabic language classrooms as a second language, using modern and specific strategies based on a balance between theory and practice. The study addressed culture, its definition, importance, the purpose of teaching it, and its close relationship to teaching Arabic as a second language. The strength of this relationship is reflected in the fact that culture is a vibrant element that seamlessly brings the learning process closer to acquisition.

The study then addressed the latest cultural teaching strategies and detailed how to apply them in classrooms. The study concluded with the importance of addressing culture in Arabic language classes for non-native speakers, and

It is essential for teachers to be familiar with the multiple cultural intersections and differences, as they have a profound impact on raising the learner's communicative and intellectual competence. It is also essential for teachers to be well-versed in the various teaching skills that go beyond the confines of language to encompass its social and cultural aspects.

Keywords: Arabic language, for non-native speakers, culture, Arabic classes, second language.

المقدمة

في سياق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، يجدر بنا كمعلمين وباحثين التركيز على إعطاء الأولوية لتقديم الثقافة بصورة أكثر عمقاً من ناحية المحتوى، وأبسط إلى حد الوضوح من ناحية الأسلوب؛ وذلك لتعزيز فهم هذه اللغة وسبر أغوارها عبر التفهم الثقافي لحياة الأفراد، وأساليب تفكيرهم وأنماط تعبيرهم، ونقلها إلى متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية.

يتبلور المفهوم الثقافي لدى بني البشر عبر مجموعة من المؤثرات والتقاطعات المختلفة، وتتشكل بذلك بنية ثقافية خاصة لكل مجموعة من البشر أو شعب من الشعوب، ولا يمكن أن تأتي هذه البنية دفعة واحدة، إنما تُبنى شيئاً فشيئاً عبر فترات تاريخية طويلة تؤثر في فكر الإنسان وتحدد شكل حياته في جوانبها المتعددة؛ حتى أصبح لكل شعب تحده حدود جغرافية معينة قالب اجتماعي ثقافي ينجرّف له أفراد هذه المجموعة ليصبح جزءاً من منظومة مجتمعية أوسع، تحكمها قدرة إدراك الأفراد بتاريخهم الثابت وحاضرهم ومستقبلهم المتغير. ومهما انتفع الفرد بالاطلاع على الثقافات الأخرى، وأمن باختلافها، فإنه يبقى مُكبّلاً بالقالب الثقافي الجمعي الذي تواتر إليه عبر أسلافه ونشأ فيه، الأمر الذي قد يُصعّب عليه أو يُلبس في بعض الأحيان إدراك ماهية القوالب الثقافية الأخرى. إن متعلم اللغة الثانية تُفتح له أبواب كثيرة موصدة حول السلوكيات الجمعية الثقافية النازمة للأفراد في هذه اللغة فور بدئه بتعلّمها، ولا يمكن أن يكون سهلاً عليه استيعاب القالب الجديد وتكوين وعي عميق بالبنية المعرفية الثقافية التي تقدم مفاهيم مختلفة ومتباينة عن القالب الذي نشأ فيه.

وإذا كان الغرض الرئيس للمعلمين هو تيسير تعليم اللغة وتداولها، فإنه لا يمكن الخوض في عملية تعليم العربية كلغة ثانية، إلا بإكساب متعلميها وعياً شاملاً متكاملًا لمكونات اللغة الثقافية، وتقديم الأنماط الحضارية المرتبطة باللغة. لذلك لا بد أن يرتبط محتوى المواد التعليمية التي تُنتخب وتُعالج للمتعلم بالإطار المرجعي لحياة المجتمع وثقافته، ومتى تُعنى المواد بتضمين وشرح الإشارات الثقافية وما يتعلّق بها، فإنها ترقى بالوعي الثقافي لدى المتعلم تُيسّر تعلمه للغة.

لكن الكثير من متعلمي اللغة العربية من غير أبنائها، يباشرون رحلة تعلمهم بخلفيات محددة، ومعتقدات مغلوطة حول اللغة وشعبها وثقافتها، وبعضهم قد يأتي خالي الذهن تماماً عما تحمله اللغة من معارف وثقافات، في الوقت الذي يمتلك فيه المتعلم بوتقة اجتماعية ثقافية خاصة به قد تتقاطع مع الثقافة الجديدة وقد تكون في منأى عنها تماماً.

ومن هنا تبرز أهمية ما يتعين تقديمه للمتعلم، سواء كان عملية انتقاء مواد لغوية تعليمية مُعدّة مسبقاً أو إعداد دروس ومحتوى جديد، لأنه سيكون بمثابة الانعكاس الحقيقي للصورة الثقافية المُعاشة ولأسلوب التواصل فيها.

كما تسهم معرفة معلم العربية للناطقين بغيرها الجيدة وخبرته المتراكمة، في تقريب هذه الصورة للمتعلمين وصرف اهتماماتهم للاستمتاع باكتشاف الثقافة عبر لغتها، وذلك باستثمار التقاطعات الثقافية لتعزيز الفهم لماهيتها، والاجتهاد في إذابة الفوارق الثقافية التي قد تعيق الفهم وتؤثر سلباً على تجربة تعلمه للعربية، وإنني أرى أنها فرصة عظيمة يجب أن تستثمر من قبل المعلمين، يفتحون بها أمام المتعلم آفاقاً واسعة عن الثقافة والتفنن في أساليب تقديمها.

ولعل اللغة بوصفها وسيلة للتواصل البشري، لا يمكن تصور حياة البشر دون تواصل وتفاعل إنساني ودون تبادل للأفكار والعلوم والمعارف ودون تشارك للثقافات والاتجاهات وكل ذلك من مهام اللغة، إضافة إلى أن اللغة أداة للتفكير الإنساني يربط بها أفكاره، ويعمل بها صورته الذهنية ويعبر بها عن أفكاره وأحاسيسه ويعكس بها ثقافته¹.

رغم تعاضد دور الثقافة في تنمية المجتمعات، ورغم اتفاق بعض الباحثين في حقل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على أهمية الثقافة ودورها المحوري في الكفاءة التواصلية، إلا أن الدراسات والأبحاث ظلت تركز على الاستراتيجيات والمهارات والأنشطة والاختبارات التحصيلية بشكل كبير وأهملت الجانب الثقافي الاجتماعي.

¹. عطية، محسن علي، (2008)، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط1، عمان الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع، ص 107.

وقد انعكس ذلك في رأي اليوبي والحجوري حيث أكدا على أن تضمين الجوانب الثقافية في مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها يعاني من قصور ملحوظ في هذا الجانب، إذ لا يدرج من الموضوعات الثقافية في مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها إلا القليل منها، كذلك الجوانب المتعلقة ببعض المزارات والمآثر الحضارية والعمرانية والتي لا يحقق بعضها الأبعاد الفعلية للمكون الثقافي، كما أن بعض الموضوعات لا تتعدى مجال الاتصال العادي بين الناس مثل عادات التحية واللباس والطعام والتسوق¹.

ويلاحظ أن عدم كفاية الدراسات تجعل المعلم في حالة تخطب في اختيار المادة الثقافية الملائمة للعرض على المتعلمين، وهذا ما يخلق الحاجة إلى وجود دراسات نظرية وتطبيقية تتناول كيفية إعداد المواد اللغوية الثقافية وأساليب لتدريسها، فالمعلم المقبل على تدريس العربية للناطقين بغيرها، يجب أن يحصل على فهم واضح ومعرفة كافية ومبسطة حول مفهوم الثقافة، وكيفية تقديمها للمتعلم من الناحيتين النظرية والتطبيقية، لكي يتجاوز المعوقات التي تعترضه ويرتقي بأدائه نحو الأفضل².

ومن واقع خبرتي وتجربتي المنبتقة من حقل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لسنوات عديدة، أجد أن تقديم الجانب الثقافي للمتعلمين وربطه في الواقع اللغوي لهم، ينقل تجربة التعلم إلى رحلة استكشافية وترفيهية أقرب ما يمكن إلى واقعه وحياته اليومية، ويجعل عملية التعلم أنفع وأسرع، ولكن كما يبدو جلياً غياب هذا الجانب في المناهج التعليمية بأسلوب ممنهج منضبط.

لذلك ستحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على الدور الثقافة في تيسير تعلم اللغة العربية وطرق تقديمها في المحتوى التعليمي، والتي بدورها سنثري حصيلة المعلم وتُضخ خبرته في تناول الثقافة كعنصر رئيس في تعليمه باعتبارها الجانب المهاري الخامس إلى جانب المهارات اللغوية الأخرى.

المبحث الأول مفهوم الثقافة وحدودها

حاول الكثير من العلماء وضع حدود لمفهوم الثقافة على اتساعه وتشعبه ليُطال جوانب عدة. فقد عرّفها Kroeber على أنها: "تتكون من أنماط صريحة وضمنية للسلوك والفكر تم اكتسابها ونقلها عبر الرموز وتشكل الإنجازات المميزة للمجموعات البشرية، بما في ذلك تجسيدها في الأدوات ويشكل جوهر الثقافة الأفكار التقليدية (التاريخية) وخاصة القيم المرتبطة بها"³، قد تعبر نظم الثقافة من جهة كمنتجات للعمل، ومن جهة أخرى كعناصر مشروطة للعمل اللاحق.

ويُظهر هذا التعريف أن الثقافة هي نظام قائم بذاته ويُتناقل عبر الأجيال، وقد قسّم المفهوم إلى عناصر عدة. بينما حددها علي مذكور: "بالأسلوب الكلي لحياة الجماعة، الذي يتسق مع تصورها العام للألوهية والكون والإنسان والحياة"⁴، ويكون بذلك قد ربط الثقافة بالقيم المجتمعية التي تنشأ من المعتقدات والتراث، تستقي منه ثوابتها وتبني عليه تصوراتها.

في حين أوضح كل من Tomalin & Stepleski في كتابهما Culture awareness أن مفهوم الثقافة يرتبط بثلاث فئات متقاطعة: المنتجات والأفكار والسلوكيات، وقد أكدا على ارتباط التواصل بالثقافة حيث حددا لذلك مصطلح "الوعي الثقافي" هو المصطلح الذي نستخدمه لوصف الحساسية تجاه أثر السلوك المشكّل ثقافياً في استخدام اللغة والتواصل⁵.

¹ . اليوبي، عبد القاسم عبد السلام، والحجوري، صالح عياد، الثقافة المجتمعية في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بلغات أخرى، مجلة الأثر، العدد 30، ص 69-70

² . جاموس، راوية، تدريس الثقافة العربية لطلاب اللغة العربية للناطقين بغيرها، قضايا وتجارب ونماذج تطبيقية، منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو، 2002، ص 9.

³ Kroeber, A. L., & Kluckhohn, C. (1952). Culture: A Critical Review of Concepts and Definitions. Cambridge, MA: Harvard University Peabody Museum of American Archaeology and Ethnology, p.181.

⁴ . مذكور، علي أحمد، (2001)، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي/ القاهرة، ص 118.

⁵ .Tomalin & Stempleski, Cultural Awareness (Oxford: OUP, 1993), p. 12-11.

فالثقافة منهج حياة وهي الإطار الذي نعيش ونفكر فيه ونشعر ونتفاعل مع الآخرين من خلاله، فهي "الغراء" الذي يشد مجموعة من الناس إلى بعضها بعضاً¹. ولا غريب أبداً أن نراها حاضرة في معايير تعلم اللغة للمجلس الأمريكي للغات (ACTFEL) كمهارة خامسة يُعتنى بها كنسيج متماسك قادر على ربط العديد من العناصر وتأطيرها بصورة اجتماعية متكاملة.

إن كل ما وصل إلينا وكل ما نمارسه ونتداوله يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالثقافة، فهي معقدة متداخلة ولا يمكن فصلها عن اللغة عند تعليمها كونها قادرة على اختزال الكثير من المعاني في عبارات محدودة، تجعل المتعلم أقرب ما يكون من اللغة الحية المتداولة. "فهي عملية مكتسبة تتناقلها الأجيال كما أنها نسبية تختلف من مجتمع إلى آخر فضلاً عن كونها شاملة لكل ما يميز الإنسان ككائن اجتماعي في بيئاته المختلفة"².

وإنني أميل إلى تعريف المجلس الوطني للثقافة والتواصل (NCCC) حيث أجده تعريفاً شاملاً أحاط بمفهوم الثقافة من جميع جوانبها: "نمط متكامل من السلوك البشري يشمل الأفكار والتواصل واللغات والممارسات والمعتقدات والقيم والعادات والمجاملات والطقوس وأساليب التفاعل والأدوار والعلاقات والسلوكيات المتوقعة من جماعة عرقية أو دينية أو اجتماعية، والقدرة على نقلها للأجيال القادمة"³.

بناء على ما تقدم من تعريفات فإن العناصر التي تجتمع في إطار الثقافة يمكن حصرها في اتجاهين: الأول هو الاتجاه المادي كالملبس والمأكل والأدوات التي درج على استخدامها أبناء مجتمع من المجتمعات، بالإضافة إلى الشكل العمراني وأثاث البيوت وأدوات الطعام والشراب وأدوات الزينة وكل ما هو مادي محسوس تعارف عليه أبناء ذلك المجتمع. أما الاتجاه الثاني فهو معنوي مجرد ويقصد به الصورة الكلية العامة المشتركة للعادات والأفكار والفنون والآداب والمبادئ والقيم والأخلاق والسلوك وأنماط التفكير التي يتسم بها مجتمع من المجتمعات. فهي حياة الفرد في مجتمع معين بما له من سمات فكرية وعقلية ووجدانية وسلوكية وأخلاقية ودينية وقيمية وفنية⁴.

المبحث الثاني

أهمية الثقافة وضرورة تضمينها في المحتوى اللغوي

يملك كل شعب منظومته الخاصة في التعبير والتواصل، فنرى أن الناس تتواضع على طرق التعبير والانفعالات اللفظية والجسدية شيئاً فشيئاً إلى أن تصبح سمة عامة ظاهرة في هذا الشعب عن غيره، وهذه المنظومة تصبح مثار اهتمام أو نفور لدى الشعوب الأخرى، تعكس أسلوب حياة وطريقة تفكير ومفاهيم خاصة، لا يمكن لنا كمعلمين تجاهلها أو تركها، لأنها ستشكل الأرضية الأساسية التي سنبني عليها اللغة المتعلمة في أثناء رحلة التعلم، والتي ستقدم الكثير لمتعلم اللغة وتختصر عليه مسافات وساعات طوال في التعلم، تكشف له صورة عميقة عن دورة حياة اللغة، لا تتأتى إلى بمعرفة وفهم هذه الإشارات الثقافية.

وإذا لم يحسن تطويع هذه الإشارات والمفاهيم الثقافية لصالح رفع الكفاءة التواصلية للمتعلم، فإن المتعلم مهما قطع ساعات في تدارس اللغة والتدرب على مهاراتها، فلن يتمكن من استشعار روح النصوص المقروءة والمسموعة

¹. دوجلاس، براون، (1994)، مبادئ تعلم وتعليم اللغة، تر: إبراهيم العقيد وعيد الشمري، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ص 213.

². طعيمة، رشدي، (1986)، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بلغات أخرى ج 1، معهد اللغة العربية جامعة أم القرى مكة المكرمة، ص 313.

³. Goode, T., Sockalingam, S., Bronheim, S., Brown, M., and Jones, W. National Center for Cultural Competence. A Planner's Guide. P1

⁴. أبو عمشة، خالد وآخرون، (2022)، تطبيقات الإطار المرجعي الأوروبي المشترك CEFR في تعليم العربية للناطقين بغيرها، ط1، عمان، دار كنوز المعرفة، ص 500-501.

والوصول إلى جوهرها الحقيقي، وقد عبرت كرامش بدقة عن هذا الأمر بقولها: "الثقافة مصدر محتمل للصراع، فهي في سياق تعلم اللغة ليست مهارة خامسة يمكن الاستغناء عنها في تعليم التحدث والاستماع والقراءة والكتابة، إنها دائما في الخلفية منذ اليوم الأول جاهزة لزعة متعلمي اللغة الجيدين عندما لا يتوقعون ذلك على الإطلاق، مما يوضح حدود كفاءتهم التواصلية التي اكتسبوها بشق الأنفس، ويحدد قدرتهم على فهم العالم من حولهم"¹. تتجلى العلاقة بين الثقافة واللغة في التأثير والتأثير، مما ينعكس على التواصل اللغوي والجسدي والفكري؛ فترفع الثقافة الكفاءة التواصلية وتجعل المتعلم جزءا حيا من اللغة التي يتعلمها مرتبطا بها، قادرا على إدراك المفاهيم والمفردات عبر تفكيك رموزها الثقافية.

وقد اقترح Stempleski و Tomaline تعديلاً على الأهداف السبعة للتعليم الثقافي، والتي من شأنها أن تقدم للطلاب دعماً في:

1. تطوير مفهوم حقيقة أن الناس يظهرون سلوكيات مشروطة ثقافياً أي مقترنة بها.
2. تطوير المفهوم حول أن هناك متغيرات ثقافية: مثل العمر والجنس والطبقة الاجتماعية ومكان الإقامة تؤثر على طرق تحدث الناس وتصرفهم، إنما ينعكس في لغتهم.
3. رفع الوعي بالسلوك التقليدي المتبع في المواقف الشائعة في اللغة المتعلمة.
4. زيادة الوعي بالدلالات الثقافية التي تحملها والعبارات في اللغة المتعلمة.
5. تطوير القدرة على تقييم ونقد التعميمات حول الثقافة في اللغة المتعلمة مع القدرة على إعطاء أدلة داعمة.
6. تطوير المهارات المرتبطة بتحديد وتنسيق المعلومات حول الثقافة للغة المتعلمة.
7. محاكاة الفضول المعرفي لدى الطلاب حول الثقافة وتشجيع التعاطف مع شعبها².

تعد اللغة بأصواتها وتراكيبها ترجمة للهوية الثقافية والتي يعد تقديمها للمتعلم ركناً أساسياً في تدريس اللغة، وهذا ما يفسر أن كثيراً من المتعلمين لديهم حصيلة لغوية من المفردات ويستطيعون تحديد الوظائف النحوية (القواعدية) الناطقة للتراكيب، ولكن يجدون صعوبة في التوظيف الصحيح لها بشكل عام، وإذا ما ارتبط بالسياق الثقافي الخاص باللغة المتعلمة، نجد أن المتعلم يقف حائراً ضائعاً لا يقدر على الفهم، ويزداد الأمر سوءاً فيما يتعلق بالسياقات التي يُستخدم فيها الأمثال الشعبية ذات الرموز المعقدة أو المواقف التي تستدعي فهم طرفة ساخرة أو متعجبة لأمر ما، فيصعب عليه إدراك المعاني وراء هذه الكلمات التي يفهمها جيداً إذا ما ترجمها بشكل حرفة لكنه لا يدرك معناها السياقي الثقافي العميق.

المبحث الثالث

طرق تقديم الثقافة في فصول تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

تمتاز اللغة العربية بتنوع مشاربها الثقافية وأصالتها والتي يجب أن تشكل ركيزة عند الحديث عن تقديم الأنماط الثقافية في فصول تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. ومن الجدير بالذكر خصوصية الثقافة العربية الإسلامية وما تملكه من خصائص وسمات تستدعي أن تُراعى قبلها مجموعة من الأهداف عند تعليم اللغة العربية كلغة ثانية ومنها:

1. معرفة الخصائص العامة للشعب العربي بعيداً عن الأحكام المسبقة والصور النمطية.
2. معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين الثقافة العربية وثقافة الدارسين.
3. تحقيق تعايش الطلاب مع جمهور العرب دون الوقوع في حرج أو امتحان لثقافتهم دون وعي.
4. إدراك ما قدمته الحضارة العربية الإسلامية للحضارة الإنسانية عبر التاريخ.

¹ Claire, Kramsch, Context and culture in language teaching, Oxford university press, 1993, p1

² Tomaline, Barry/ Stempleski, Susan. (1993). Cultural Awareness, Oxford University press, p.615

5. إدراك الجوانب الإنسانية في الثقافة العربية الإسلامية التي وسعت شعباً من حدود الصين إلى حدود الأطلنطي، ومن بحر المتوسط إلى أوساط إفريقيا¹. ونظراً لأهمية تدريس اللغة العربية كلغة ثانية في سياقها الثقافي، وما تعكسه تجربة التعلم برمتها لدى الناطق بغيرها، فإنه لا بد التفكير في أسلوب تقديم الثقافة للمتعلم بصورة تحاكي الواقع المجتمعي للشعب العربي وماضيه العريق والحضارات التي تعاقبت على أرضه، والتعدد المعرفي والديني الذي يُثري المجتمع ويقويه. فكان لا بد لهذه الأساليب أن تستثمر السياق الثقافي الاجتماعي في تعليم اللغة لتيسير تعلمها، فيكون جل التركيز على المواقف التعليمية التي تخدم هذا الهدف.

وتشتمل هذه الأساليب على مواقف مثل الزيارات الميدانية إلى الأسواق والأحياء الشعبية والبيوت وأماكن العمل وزيارة المرضى في بيوتهم أو المستشفى أو دور العجزة، فالبيوت تعكس صوراً حقيقية عن أفكار وقيم أصحابها؛ فنجد بعضهم يدخل البيوت دون خلع الأحذية، ومن البيوت ما يجب أن تخلع على بابه فكلهما يعكس ثقافة ما تقسّر على وفق جماعته اللغوية، ولا سيما النوع الثاني للحفاظ على طهارة البيت عند الصلاة، وحضور المناسبات فلكل مناسبة ثقافة ترتبط بالملبس والمأكّل والعادات منها بيوت العزاء والزواج والأعياد الدينية والوطنية وأسلوب لعب الأدوار فينخرط المتعلم في مهام ثقافية ومنها تقديم التهنية في حفل الزواج، أو في الأعياد الدينية والمناسبات الشخصية، وتقديم المواساة والتعزية في حالات الوفاة، وتقديم عروض تقديمية للمتعلمين، وأسلوب الاستقصاء وذلك عبر تكليف المتعلم بالبحث في قضية ما في المجتمع مع مراعاة ما يقضيه هذا المجتمع من محاذير اجتماعية، ومن الأفكار المسبقة الجميلة التي أراها متميزة، اختبار الفروض أي اختبار الأفكار المسبقة وذلك بأن يطلب من المتعلمين أن يكتبوا تصوراً عن الثقافة التي يدرسونها ومنها العلاقات الأسرية العربية، ويقوم كل متعلم بتسجيل ملاحظاته، ومن ثم نطلب منهم استقصاء كل هذه التصورات من مصادرها الأصلية عبر الوسائل الموثوقة المتاحة، ومن ثم نطلب منهم أن يقوموا بعقد مقارنات للتصورات التي جمعوها عن تلك القضايا².

ولعل من النافع تقديم المحتوى الثقافي في اللغة الهدف مع إعطاء أدلة واضحة وملموسة حولها أو القيام بها بشكل عملي، فعلى سبيل المثال عند الحديث عن فن التطريز، سيتم شرح طريقة العمل الخاصة للقيام بعملية التطريز، والشرح عن الأدوات والخيوط المستخدمة لهذا الغرض، لكن إذا ما أحضرت هذه الأدوات للصف، وحبذا لو استطاع الأستاذ توفير ثوب مطرز بطريقة يدوية وبأسلوب تقليدي، وأعطى المتعلم الفرصة لاستكشافها بنفسه، ستكون عملية التعلم ساحرة ومثيرة له بكل تأكيد، وإذا ما تناول محتوى الدروس طريقة إعداد التبوله مثلاً، وأحضرت الأدوات والمكونات وشارك المتعلمون في إعدادها وتناولها، فستكون تجربة لغوية ثقافية لا تُنسى، خاصة وقد مارسوا بشكل حقيقي في إعدادها ثم تجربة طعمها الفريد.

المبحث الرابع

استراتيجيات تقديم الثقافة في فصول تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

1. استخدام نصوص ومواد أصلية.

ستساعد النصوص من مصادرها على غمس الطلبة في تجارب ثقافية حقيقية؛ عبر الاحتكاك المباشر مع المواقف والأشخاص بصورة طبيعية تلقائية. ومن خلال هذه المواقف يمكن أن يقوم المعلم على اشتراك المتعلمين في مناقشة المعايير الثقافية الممثلة في المقاطع وما قد تقوله هذه المعايير عن قيم الثقافة. وقد تتضمن موضوعات المناقشة السلوكيات غير اللفظية؛ على سبيل المثال: المسافة الجسدية بين المتحدثين، والإيماءات، والتواصل البصري، والأدوار المجتمعية، وكيفية ارتباط الأشخاص في الأدوار الاجتماعية المختلفة ببعضهم البعض، وغير

¹ الحديقي، إسلام يسري، (2018)، تدريس الثقافة بين النظرية والتطبيق، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية، ص 399.

² طعيمة، رشدي، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص 38.

ذلك كله يمكن للمتعلم وصف السلوكيات التي لاحظوها ومناقشة أي منها يتقاطع مع ثقافتهم الأصلية، وأياً لا يشبهها ويُحدد استراتيجيات التواصل الفعال في اللغة التي يتعلمها¹. ولا بد أن تكون هذه النصوص أو المواد مُستقاة من الحياة اليومية لمجتمع اللغة المتعلمة، كما لو أن المتعلم يعيش بشكل طبيعي فيه ويتعرض للغة بشكل تلقائي. وإذا نظرنا إلى ماهية هذه النصوص لرسم حدودها، فهي تلك "النصوص التي وصفها أبناء اللغة لأقرانهم من أجل التواصل اللغوي اليومي، كما لو كنت تسير في الشارع، وناولك أحدهم خبر افتتاح لمطعم جديد، أو دعوة لحضور مسرحية شعبية مجانية الدخول، هذه هي النماذج الأصلية والأصلية، فهذه المطويات لا تراعي مُطلقاً متعلم اللغة، بل تخاطب ابن اللغة على مستوى المفردات والتراكيب والمعلومات والثقافة، وهي فرصة لكي يرى المتعلم اللغة في سياقاتها الطبيعية، وهي تضع اللغة بين يدي المتعلم بعيداً عن الكتاب التعليمي ومختبر اللغة في السياق الطبيعي لها بنبرها تنعيمها وكلماتها وتراكيبها دون تعديل أو صناعة"².

2. دعوة الطلاب للنقاش حول الثقافة.

إجراء نقاش حول الموضوعات الثقافية يُعد أفضل طريقة لاكتساب اللغة وتعلمها؛ إذ يتمكن المتعلم من مفردات جديدة وتراكيب متنوعة فور دخوله بنقاش في مجموعة عن محور ثقافي مُحدد، فيكون لديه فرصة لإبداء رأيه والتعليق على آراء أقرانه وتقديم بعض الحجج لدعم رأيه أو الأسئلة لفهم الآخر. وخير الوسائل لهذه الاستراتيجية قد يكون على شكل مقطع مرئي قصير، وأن يطلب منهم تدوين الكلمات المرتبطة بالموضوع وثم الانتقال إلى مناقشة الأفكار المطروحة بالاعتماد على خلفياتهم المعرفية لإنتاج لغة في موقف طبيعي.

ومن الجدير بالذكر هنا أن تعلم اللغة من الأقران له وقعه الخاص في اكتساب اللغة عند المتعلمين، فما بالك لو كان ذلك في نقاش مُنظم ومُخطط له مسبقاً. فجعل المتعلمين يتحدثون في مجموعات في خطوة أولى ثم يُسأل كل طالب بصورة منفردة ثم تستخدم كل إجابة لتكوين بعض الحجج في النقاش، فيتعلقون في جلستهم ويتناقشون حول المادة ويعقدون مقارنات³.

كل ذلك من شأنه أن يُنمي الكفاءة التواصلية في المعرفة الثقافية لدى المتعلم بصورة بعيدة عن النمط المدرسي وأسلوبه الجامد. وفي هذا السياق يقع على عاتق الأستاذ إعداد الدروس برؤية متكاملة حتى تُحقق الأنشطة المُصاحبة للنصوص في الدروس الفائدة المرجوة منها في تقديم الثقافة بصورتها الحقيقية، وفي ذات الوقت يجعل المتعلم يكتب اللغة بشكل طبيعي في بيئتها، وخير ما يمكن أن يلبي هذا المطلب هو إشراك المتعلم في نقاش مُخطط له حول الملامح الثقافية في اللغة الهدف، وتعزيز الوعي الثقافي لديه عبر اكتشاف هذه الملامح من خلال قراءة النصوص والاستماع إلى مقاطع خاصة وثم مناقشة ذلك مع المعلم أو مع أقرانه في الفصل، أو التعرف على وجهات نظر الناطقين باللغة عبر إجراء نقاشات حول ثقافتها بطريقة تجعل المتعلم يدرك جوانب الثقافة ويعبر عنها باللغة الهدف.

3. ردم الفجوة الثقافية.

ويقصد بذلك أن يقوم المعلم بإجراءات محددة -سأتناولها لاحقاً بالتفصيل- تهدف الحد من سوء الفهم الناجم من المفاهيم والأفكار التي تُصدّر لها السلاسل التعليمية والموارد الأخرى التي تُعرض للمتعلم. وترمي هذه الإجراءات

¹ Elizabeth Peterson and Browyn Clotrane. (2016). Culture in second language teaching, center for applied linguistics, P2.

² أبو عمشة، خالد، (2019)، الثقافة في فصول اللغة العربية: النظرية والتطبيق، مجلة معلمي العربية للناطقين بغيرها، ص 1.

³ Dianbing Chen and Xinxiao Yang. (2016). Culture as a core: challenges and possible solutions in Integrating culture into foreign language teaching, Zhejiang normal university, china, p175.

إلى تحقيق الانغماس الثقافي في تعريضه لعناصر ثقافية حقيقية مباشرة من خال رحلة ثقافية ميدانية، أو استضافة متحدثين أصليين، أو العيش في البلد المستهدف للدراسة أو العمل¹. عبر هذه الإجراءات الثقافية سيعيد المتعلم تشكيل صورة واقعية عن ثقافة اللغة المتعلمة ويتخلص من أي صور مغلوطة وغير واقعية وصلت له عبر المصادر المتنوعة وهي غالباً ما تسمى صور نمطية.

وفي البحث الذي أجراه Dianbing Chen أوضح أن هناك مشكلة في النصوص التي تقدمها للمتعلّمة صورة وأفكار مرتبطة بأشخاص من مجموعات المستوى الاجتماعي الأعلى، وتغفل الصورة الأخرى لبقية الأشخاص في المجتمع. كما أن المتعلمين يُظهرون ميلاً لمعرفة الطريقة التي يقوم بها الأشخاص بالأشياء ويتفاعلون بها، وطريقة ردود أفعال الناس، والمكان الذي يعيشون فيه أكثر من اهتمامهم بأسماء الشخصيات المهمة. وكذلك يظهر المتعلمون اهتماماً للتعرف على أصناف الطعام والمشروبات، وذلك لاختلاف الناس في المجتمع الواحد في طرق إعداد وتجهيز الأطباق التقليدية تبعاً لاختلاف المناطق الجغرافية، ويكون لديهم ميلاً لتجربة هذه الأصناف ومقارنتها بأصناف الأطعمة في بلدانهم. كما لا يمكن أن تُبنى الصورة الحقيقية إلا بالخروج إلى المجتمع والتحدث مع أبنائه مباشرة؛ لاستكشاف الثقافة المجتمعية في بيئتها، وتعلم السياقات اللغوية الخاصة بها من مصادرها الطبيعية²، وتُعد هذه أفضل طريقة لإدراك ماهية اللغة عبر ثقافتها، بعيداً عما تقدمه السلاسل التعليمية أو مصادر التعلم الأخرى حول ثقافة اللغة الهدف، والتي قد تخلق فجوة بينه وبين الثقافة توقعه في مواقف صعبة ودرجة بسبب سوء الفهم.

ولتنفيذ هذه الاستراتيجية على سبيل المثال يتم دعوة الطلبة إلى بيت عربي لتناول وجبة الغداء أو العشاء التي نقدم لهم صورة متكاملة عن الثقافة المادية والمعنوية والتي قد تعجز النصوص عن تقديمها مهما اجتهد واضعوها في ذلك، فيحصل المتعلم على تجربة تعلم لغوية فريدة؛ تثري الرصيد اللغوي من ناحية وتحقق الفهم الصحيح للعادات والتقاليد ذات العلاقة، ولعل هذه الدعوة ستقدم للمتعلّم الكثير من الجوانب الثقافية واللغوية، تبدأ بطريقة الطرق الباب والوقوف لانتظار أهل البيت وما هو المكان المناسب للوقوف، وعدد مرات الطرق المسموح بها بما يتوافق والثقافة الإسلامية العربية، وطريقة النظر إلى مدخل البيت عند فتح الباب، ثم أسلوب الاستقبال وما يصاحبه من عبارات ترحيبية لفظية وإيماءات جسدية متبعة عادة في هذا الموقف، ثم مكان الجلوس المناسب وعادة ما يقوم المضيف بإرشاد الضيف إلى المكان المخصص له في المجلس وعلى الضيف أن يستجيب بترحيب، وذلك بما يتناسب مع وضعيات معينة للبيت لا يعلمها إلا مضيف.

يتبعها الجلوس إلى مائدة الطعام والتعرف على أصناف الطعام ومكوناته وما يصاحبه من التعبيرات لسكب الطعام واختيار الأصناف، والتعبير عن الإعجاب بالطعام أو عدم القدرة على تناول صنف مُحدّد، والتمكن من طريقة طلب شيء ما من المضيف على المائدة. ويتخللها بطبيعة الحال التعرف على طريقة ترتيب المائدة العربية، وشكل الأواني المستخدمة للتقديم، وكما يتعرف على أسلوب تناول الطعام عند العرب خاصة أن هناك بعض الأصناف تؤكل باليد مباشرة، ولهذا أسلوب خاص وثقافة متبعة بين الناس، واستكشاف الأدوات الشائعة لهذه الغاية، والأحاديث التي يتم تناولها في هذه الجلسة وأسلوب تبادل الحديث على المائدة.

ولا ننسى استثمار هذه الفرصة في شرح طريقة القيام عن المائدة أو الاكتفاء من الطعام والعبارات المصاحبة لهذا الموقف وهي عادة عبارات ثناء على مذاق الأطعمة والشكر لمن قام بإعداده وتقديمه. وبعدها يتعرف على العادات المصاحبة للجلوس بعد الفراغ من الطعام وتقديم المشروبات الساخنة والباردة، الأمر الذي يختلف فيه كثير من البلدان حول العالم.

ثم نختم بطريقة الاستئذان للخروج من البيت وعبارات الحث على إطالة مدة الزيارة والضيافة، أو طلب تكرارها في وقت قريب، كل هذه المعرفة اللغوية الثقافية الثرية تقدم بشكل سلس ومكثف عبر هذه الدعوة، وحذا لو كانت

¹. Chen, Dianbing and Yang , Xinxiao. (2016). Culture as a core: challenges and possible solutions in Integrating culture into foreign language teaching, Zhejiang normal university, china, p173,174.

². المرجع السابق، ص 173 - 174.

في يوم الجمعة ليتخللها الحديث عن رمزية هذا اليوم عند المسلمين وطقوس التحضير للصلاة وما يصاحبها من ممارسات مرتبطة بالصلاة والخطبة الي تسبقها، وتضمن ذلك بالحديث عن لقاء الناس في المسجد وتبادل الأحاديث وتعزيز التواصل الإنساني والاجتماعي، ثم الانتقال إلى الحديث عن الأنشطة المعتاد ممارستها في هذا اليوم بشكل خاص، حيث تجتمع أفراد الأسرة الممتدة في نزهة إلى الغابات أو الحدائق العامة والحديث عن كل ما يتعلق بالتحضيرات والممارسات لهذا اليوم.

4. المقارنة بين الثقافات.

يلجأ المتعلم للغة الثانية إلى العودة إلى ثقافته والعادات والتقاليد التي اكتسبها في بيئة تعلم لغته الأم، ويجب أن يُستثمر ذلك في خلق نهج مشترك بين الثقافات المختلفة يقوم على المقارنات التي يمارسها المتعلم بين ثقافته واللغة المتعلمة، الأمر الذي يُعزز من اكتساب اللغة الهدف بكفاءة ويُحقق الهدف التواصل للمتعلمين. "ولا تكاد تنتهي الموضوعات القابلة للمقارنة بدءاً من التحايا والتواصل اليدوي وإيماءات الجسد، والطعام والشراب وطرائق توجيه الدعوات وقبولها ورفضها والملابس والمناسبات من زواج وأعياد وغيرها، وثقافة الوقت والمواعيد والزيارات من القضايا المثيرة للاهتمام بين الثقافة العربية وثقافة الطلبة المختلفة"¹. ولتحقيق ذلك يجب على المعلم الإعداد المسبق للمواد اللغوية وتهيتها لتقدم فرصة لمناقشة الاختلافات بين ثقافته وثقافة اللغة المتعلمة أو ثقافة زملائه في الفصل؛ الأمر الذي سيُعين على الإحاطة بثقافة اللغة الجديدة ويقربه أكثر من المتحدثين الأصليين بشكل طبيعي، وهذا يُعزز من تحقيق الهدف الرئيس من تعلم الثقافة والذي يكون أكثر فاعلية عندما يكتشف ثقافة اللغة الهدف بدلاً من توصيل المعلومات. أملاً بزيادة الوعي لدى المتعلمين وتنمية فضولهم تجاه الثقافة المستهدفة وثقافتهم الخاصة، وإجراء مقارنات بين الثقافات².

وعلى هذا الأساس فلا بد لمعلمي اللغة أن يحيطوا جيداً بمعرفة الفروقات الثقافية وأن يكونوا على استعداد لتفسير وتحليل الاختلافات، وتحقيق ذلك لا يكون إلا بالاطلاع على ثقافة الآخرين من المصادر المفتوحة ولا يُكتفى بذلك بل بمناقشة مواضيع مختلفة مع متحدثين أصليين للغة؛ حتى يتمكن من اكتشاف الجوانب الدقيقة التي تُعين من المقارنة للوصول إلى فهم صحيح لماهية الممارسات الثقافية دون لبس أو سوء فهم. "فيجب على المعلم أن يوجه تفكير المتعلم ويشعل الفضول لديه حيال الاختلافات الثقافية، ليصبح دقيق الوعي عندما يتعرض للمادة التعليمية المقروءة والمسموعة"³.

5. لعب الأدوار.

يُمكن للعب الأدوار أن يساعد المتعلمين على الاقتراب من المواقف الثقافية بشكل كبير، ويتحقق لديهم فهم أعمق للمفاهيم والممارسات الاجتماعية، فبدلاً من أن يقرأ أو يبحث لجمع المعلومات، يقوم بالمشاركة الفعلية النشطة في عملية التعلم عبر القيام بأدوار لشخصيات مختلفة في مشاهد تمثيلية تدور في الصف أو خارجه. وقد أطلق عليهم أحمد الرهبان اسم استراتيجيات العوالم المصغرة، والمقصود بها: القيام بنقل المواقف الحقيقية التي تجري في العالم الحقيقي إلى حجرة الصف قصد محاكاتها من قبل المتعلمين⁴.

¹. أبو عمنة، خالد، (2019)، الثقافة في فصول اللغة العربية النظرية والتطبيق، مجلة معلمي العربية للناطقين بغيرها، مجلة الكترونية، ص 7.

². Dema, Oxan and Moeller, Aleidine J. (2012). Teaching culture in the 21 century language classroom, No Title. In C. Eau (Ed.), Touch the World. p 81.

³. Yi, Qu. (2010). Culture understanding in foreign language teaching, English language teaching, No.4, Dandian Center of Scince and Education . p59.

⁴. الرهبان، أحمد. (2016). مكونات الكفاية الثقافية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها" التدريس وآليات التقييم"، أبحاث مؤتمر إسطنبول/ مركز أثر لدراسات العربية للناطقين بغيرها، ط1. ص 284

وتُطبق هذه الاستراتيجية عبر تمثيل المتعلمين لمواقف واقعية أو افتراضية، يتولى كل متعلم دورًا خاصة به بالاستناد على سيناريوهات تعليمية مُعدّة خصيصًا لهذا الغرض، مما يسمح لهم بتجربة مواقف وتحديات تتطلب منهم توظيف معرفتهم بالثقافة واستخدام الأساليب اللغوية والمفردات المتعلمة بالسياق بطريقة إبداعية طبيعية.

ويمكن للمتعلمين توظيف لعب الأدوار في تمثيل سوء التواصل القائم على الاختلافات الثقافية، على سبيل المثال بعد التعرف على طرق مخاطبة مجموعات من الأشخاص في الثقافة المستهدف، مثل الأشخاص من نفس العمر وكبار السن، يمكن للمتعلمين لعب الأدوار في موقف يتم فيه استخدام تحية غير مناسبة، يُراقب المتعلمون الآخرون تمثيل الأدوار ويحاولون تحديد سبب نشوء سوء الفهم، ثم يقومون بتمثيل نفس الموقف باستخدام شكل مناسب ثقافياً من الخطاب¹.

ويلزم لتطبيق هذه الاستراتيجية اتباع مجموعة من الخطوات:

1. نقل العالم الخارجي إلى داخل الصف.
 2. تصميم موقف مشابه للواقع.
 3. توزّع الأدوار.
 4. يعطي المعلم الدعم والتوجيه للمتعلمين كأن يزودهم بمخطط ثقافي للتعبيرات الثقافية التي تستخدم في موقف مُعد، أو يزودهم بفيديو يُحاكي ما يحصل في ذلك المكان بالفعل².
- مثال العالم المُصغّر: المطعم.
- الكفاية اللغوية المستهدفة: طلب الطعام من المطعم.
- الكفاية الثقافية: تفضّل، أهلاً وسهلاً، تكرّم، على عيني، على راسي.
- الإشارات الثقافية: طريقة الحديث مع النادل، اختيار الطعام من القائمة والسؤال عن مكونات الأطباق.
- أفكار عملية: ترتيب الطاولات، كتابة قائمة الطعام، توزيع المعلمين وتوزيع الأدوار.

الخاتمة:

أصبح جلياً مما سلف أن العلاقة بين تعليم اللغة العربية لغة ثانية والثقافة هي علاقة وثيقة، وتؤدي دور المعلم الثاني للمتعليم عبر ما تقدّمه من صور اجتماعية وحضارية ترتبط باللغة لم تكن لتظهر في كتب (سلاسل) تعليم اللغة العربية، إذا ما تناولت اللغة فقط باعتبارها وسيلة التواصل والتعبير، ولكن ما يهّمنا هنا هو نقل المحتوى عبر هذه اللغة باتّباع استراتيجيات معينة، ترفع مستوى الكفاءة التواصلية للمتعليم وتجعله يعيش اللغة ويمارسها ويتناقل بها الأخبار ويتبادل بها الأحاديث في بيئة طبيعية دون تكلف، الأمر الذي ينقل تجربة التعلم للغة العربية - لغة ثانية - إلى تجربة حياة فريدة ومميزة، وتقرب المسافة بين المتعلم واللغة وتوثق الصلة، حتى يرتقي الأداء لديه، حينها يمتلك المتعلم القدرة على استخدام اللغة العربية بانسيابية والتصرف بأدواتها ومفرداتها وتراكيبها اللغوية بما يخدم الرسالة الفكرية المراد التعبير عنها.

ولتعزيز هذه العلاقة بين الثقافة واللغة والتي تُعد مطلباً في حقل تعليم العربية للناطقين بغيرها، كان لزاماً أن تعتنى باستراتيجيات نقلها وتقديمها للمتعليم بطريقة أقرب للاكتساب، مما يجعل عملية التعلم تحقق الانغماس اللغوي الثقافي الذي هو غاية مطلوبة في معظم برامج تعلم اللغة الثانية، وبدونها لا يمكن للمتعليم أن يُحقق الكفاية التواصلية في مجتمع هذه اللغة.

¹ Peterson, Elizabeth and Clottrane, Browyn. (2016). Culture in second language teaching, center for applied linguistics, 3P

² . الرهبان، أحمد. (2016). مكونات الكفاية الثقافية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها" التدريس واليات التقييم"، أبحاث مؤتمر إسطنبول/ مركز أثر لدراسات العربية للناطقين بغيرها، ط1، ص 284.

المصادر

1. أبو عمشة، خالد وآخرون. (2022). الثقافة في فصول اللغة العربية النظرية والتطبيق. مجلة معلمي العربية للناطقين بغيرها. (مجلة الكترونية)
2. أبو عمشة، خالد. (2019). تطبيقات الإطار المرجعي الأوروبي المشترك CEFR في تعليم العربية للناطقين بغيرها. ط1، عمان، دار كنوز المعرفة.
3. الحدقي، إسلام يسري. (2018). تدريس الثقافة بين النظرية والتطبيق، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية.
4. الرهبان، أحمد. (2016). مكونات الكفاية الثقافية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها "التدريس وآليات التقييم"، ط1، أبحاث مؤتمر إسطنبول/ مركز أثر لدراسات العربية للناطقين بغيرها.
5. اليوبي، القاسم عبد السلام، والحجوري، صالح عياد. (2018). الثقافة المجتمعية في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، العدد 30، مجلة الأثر، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح /كلية الآداب واللغات.
6. جاموس، راوية. (2022). تدريس الثقافة العربية لطلاب اللغة العربية الناطقين بغيرها/ قضايا وتجارب ونماذج تطبيقية، منشورات منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، المغرب.
7. دوجلاس، براون. (1994). مبادئ تعلم وتعليم اللغة. ترجمة: إبراهيم العقيد وعبد الشمرى، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
8. طعيمة، رشدي. (1986). المرجع في تعليم اللغة للناطقين بلغات أخرى، ج1/ الماهج وطرق التدريس، معهد اللغة العربية / جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
9. عطية، محسن علي. (2008). مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
10. مذكور، علي. (2001). مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة.
11. وشاح، حنين. (2022). الدلالة السياقية للناطقين بغير العربية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن.
12. Chen, Dianbing and Yang, Xinxiao.(2016). Culture as the Core: Challenges and Possible Solutions in Integrating Culture into Foreign Language Teaching, Journal of Language Teaching and Research, Vol. 7, No, China.
13. Claire, Kramsch. (1993). Context and culture in language teaching, Oxford university press.
14. Dema, Oxana and Moeller, A. K. (2012). Teaching Culture in the 21 century language classroom, No Title. In C. Eau(Ed.), Touch the World.
15. Goode, T., Sockalingam, S., Bronheim, S., Brown, M., and Jones, W .(2000). National Center for Cultural Competence. A Planner's Guide, Georgetown university center for child and human development. (NCCC)
16. Peterson, Elizabeth and Coltrane, Bronwyn. (2003). Culture in Second Language Teaching, Eric clearinghouse on Languages and Linguistics.
17. Tomaline, Barry and Stempleski, Susan. (1942), Culture awareness, Oxford University Press.
18. Yi, Qu. (2010). Culture Understanding in Foreign Language Teaching, English Language Teaching Vol. 3, No. 4, Canadian Center of Science and Education.